رابط المادة على منصة باحث

سلسلة كونوا ربانيين | رمضان 5341 هـ

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم | الدرس (32) | #كونوا_ربانيين | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

فان كرهتموهن فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال ربنا تبارك وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير. هذا قانون من قوانين ربنا سبحانه وتعالى في الكون. ولا يعمل بهذا القانون - 00:00:00

الا من نور الله سبحانه وتعالى بصائرهم فهم يؤمنون بقضاء الله عز وجل. مهما كان الامر ومهما كانت عظمة هذا الامر فهم صابرون محتسبون لانهم يعلمون انه قد يخرج من هذا الشر - 00:00:50

الخير الذي وعد الله سبحانه وتعالى به. وعلشان ندقق العبارة لانهم يوقنون ان هذا الشر سيخرج منه الخير الذي اراده الله سبحانه وتعالى والذي يتدبر فينا في القرآن من اوله الى اخره لا لا لأ بل الذي يتدبر فينا في حياته يجد فعلا الانسان - 00:01:10

منا كم هوى شيئا معينا؟ ولكن كان قضاء الله وقدره على خلاف هذا الشيء وكان الخير وكان الخير والصلاح والتوفيق في عكس ما اردت انت. كانت اكتر حاجة تقلق ام - 00:01:30

موسى عليه الصلاة والسلام هو فرعون. يعني اكتر حاجة كانت ام موسى يعني عليه الصلاة والسلام كانت خايفة منها كانت تخشى ان فرعون يعلم بشأن موسى. وسبحان الله تربى موسى في قصر فرعون وتحت رعايته - 00:01:50

وتحت سمعه وبصره وانتم تعلمون جيدا قدر الخير والصلاح والتوفيق الذي اصاب موسى عليه الصلاة والسلام من وراء هذا الامر فشوف ام موسى خايفة ان هو يروح عند فرعون. وسبحان الله او خايفة ان فرعون ييجي ياخد منها ابنها. ولكن يشاء الله اني - 00:02:10

موسى يربى في بيت فرعون. سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ارتضى لنفسه السجن. والسجن امر لا يحبه انسان منا ابدا. شيء تنفر منه النفوس. ولكن يشاء الله سبحانه وتعالى ان من داخل السجن من داخل السجن - 00:02:30

يخرج يوسف عليه الصلاة والسلام رئيسا او وزيرا لمالية مصر. من داخل المكان المكروه. فقد يكون الشيء مكروه بالنسبة لنفس ولكن انت لا تدري ان الله قد خبأ لك داخل هذا الشيء المكروه بالنسبة لك شيء عظيم جدا. نفس الكلام في اوائل سورة الانفال - 00:02:50

قال الله سبحانه وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريق من المؤمنين ها لكارهون. هو كاره يخرج. مش عايز يقاتل مش عايز تكون في معركة انا عايز اوصل لمرحلة ان احنا ناخد القافلة ونرجع المدينة. انما لما تبين ان في قتال بعض الناس كرهت ذلك - 00:03:10

وصدق الله عندما قال وعسى ان تكرهوا شيئا ايه؟ وهو خير لكم. انت مش واخد بالك. ويشاء الله سبحانه وتعالى. ان تتم المعركة وينصر فيها المسلمون. المعركة دي اللي سماها ربنا بالفرقان. اللي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها ان الله اطلع على اهل بدر. فقال اعملوا ما شئت - 00:03:40

فقد غفرت لكم وعندنا في علم الاعتقاد في دروس العقيدة لما بنيجي على الباب افضل الناس بعد النبي نقول افضل الناس ابو بكر وعمر عثمان والعاشر المبشرين بالجنة ومن بعدهم اهل بدر. افضل الناس على الاطلاق. شف قدر الخير الذي اصابه. تخيل النهاردة - 00:04:00

بلال وهو بيجري كده على عقبة ابن ابي معيط وبيقتله. او بيجري على ابي بن خلف هو بيقول والله ما نجوت ان نجا. ويجري ويروح

يضربه ويقر الله اعين المؤمنين بهلاك الناس اللي عذبوهم زمان في مكة. فشف ربنا بيقول لنا ايه في اول الايات؟ قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:20

ما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين ها؟ الناس كارهة. ولكن يجعل الله في هذا الشيء المكروه الخير كثير يوم الحديبية نخش على السيرة يوم الحديبية. شيء كان ان الصحابة بيظنوا ان هذا ظلم بين - 00:04:40

بنود المعاهدة كانت صعبة جدا. لم تتحملها النفوس. وكتير من الناس سكت. ولكن علم الله ان في قلبه من داخله نار ايه اللي بيحصل ده؟ ويروح عمر يقول له يا رسول الله اولسنا على الحق وهم على الباطل؟ مش احنا على الحق وهو على الباطل - 00:05:00

ليه نقطة دنية من ديننا وكره جمع من الصحابة صلح الحديبية ليه ده يحصل؟ ويقول سبحان البراء بن عازب وهو يؤول قول الله الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا. البراء بن عازر رضي الله عنه يقول كنا نعد الفتح فتح الحديبية. الفتح ده هو فتح الحديبيب - 00:05:20

وكان الامام ابن هشام امام السير العظيم الكبير بيقول بيعلق بقى على الاثر بتاع البراء بن عازب هو ليه ليه ده كده ليه الصحابة اعتبروا يوم الحديبية ده فتح؟ مع انهم كانوا كارهين لامر الحديبية. ليه كانوا ما اقول لك انا كاره لكده. انا كاره لكده - 00:05:40

وسبحان الله يقول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الحديبية وليس معه الا اربعة عشر مائة. يعني الف وربعميت صحابي في بس فلما عقد النبي هذا العقد لما تمت المصالحة والامور استقرت امن الناس. فكان الرجل يجهر باسلام - 00:06:00

ويدعو الناس قال فما هي الا سنة وبضعة اشهر حتى عاد النبي الى المدينة الى مكة مرة ثانية ومعه عشرة الاف كان في الاول الف وربعمية. لما الدنيا امنت انتشر الاسلام. واسلم اكتر من تمن تلاف شخص. ودخلوا في دين الله. فانظر - 00:06:20

انتهينا كاره ده ولكن يجعل الله سبحانه وتعالى في هذا الشيء المكروه خيرا كثيرا. بالمناسبة الله يقول فان كرهتموهن. ممكن بعض زوج من الازواج يبقى كاره في زوجته حاجة معينة وهو عنده حق. يعني هو عنده حق فيها ما هو ما فيش حد كامل الكمال لله وحده سبحانه وتعالى لله وحده. سبحان - 00:06:40

ممكن انا ابقى كاره من زوجتي حاجة معينة. فيها حاجات كويسة كتير بس انا كاره المنزر ده كاره الشكل ده. كاره الحاجة دي. كاره الصفة الخلق ده انا كاره ده. فربنا بيقول للازواج فان كرهتموهن لو كرهت حاجة من زوجتك. فعسى ان تكرهوا شيئا - 00:07:00

يجعل الله فيه خيرا كثيرا ربيعة الرأي. ده كان امام من ائمة المسلمين في علم الفقه. ابوه تزوج من امرأة في وقت كان الكل طبعا فيه نقاب وراح تقدم لابيها وخلاص وخلاص تم العقد - 00:07:20

ما شفهاش في ليلة البناء بيرفع عن وجهها النقاب وجدها امرأة سوداء. امرأة سوداء تماما رؤى سوداء تماما فكرهها لخلقتها. كرهها. وتركها وخرج للجهاد قضى معها هذه الليلة ليلة البناء. وتاني يوم خد سلاحه وطلع للجهاد. جلس في الجهاد او مكث في الجهاد اكتر من عشرين سنة - 00:07:40

عشرين سنة مش عايز يرجع لها بقى خلاص. لما عاد دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلقى شابا عليه ملامح اهل العلم وسيم اهل الفضل. كل اللي في المدينة سكوت وهو الذي يتكلم - 00:08:10

واذا اراد احد مسألة يقول اتيتك من اليمن لاسألك وده يقول له انا اتيتك من بلاد العراق لاسألك وده يقول له انا اتيتك مش عارف منين لا اسألك فاعجب بهذا الشاب فسأل من هذا؟ قالوا هذا ربيعة الرؤي. امام ائمة المدينة. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

خرج ربيع عبد الرائي بعد الدرس بتاعه توجه للبيت بتاعه مروح بيته. وهذا الرجل من خلفه. ده يمشي خطوة وده يمشي خطوة وده يمشي خطوة ده يمشي خطوة. لحد ما وصل - 00:08:50

الى باب البيت اول ما بيخبط على باب بيته عشان الام تفتح قام ماسك في شكله هذا الرجل. مسك في خناقته. تعال انت رايح فين ده بيتي؟ ده ده بيتي - 00:09:10

ده بي تي ان لأ بيتي انا ده مش عارف ايه مسكه شكله. فاهل المدينة اتجمعوا طبعا واخذوا هذا الرجل ورفعوه للقاضي. قبل ما

يرفعوه للقاضي وهم على باب البيت الام طالعة - 00:09:20
بسرعة الام طالعة بسرعة بتفتح الباب فوجدت ابنها ربيعة وفيه راجل بيتشكل معه فقالت له ما لك يا ربيعة؟ قالت رجل يزعم ان هزا البيت ليتك انه فلان. قالت يا ربيعة اخرج اليه. وقل له واعلم ان هذا اباك. وقل - 00:09:30
قد يكون الخير كاملا في الشر. وقل له قد يكون الخير كاملا في الشر. انت كرهت هذه المرأة وكنت مضايق منها علشان شكلها والكلام ده. ولكن سبحان الله! انظر ماذا اخرج الله سبحانه وتعالى من رحم هذه المرأة؟ اخرج اماما عالما فتيا - 00:09:50
اهل المدينة كلهم لا يقطعون في مسألة الا بعد الرجوع له. ربنا بيقول ولاحظوا معي بقى اللطائف اللغوية السريعة دي. قال الله عز وجل ان تكرهوا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو ايه؟ خير جاءت منكرة. علشان تفيد عموم الخير. وعلشان تفيد اعظم الخير - 00:10:10
ان تناله انت الا اذا رضيت بقضاء الله عز وجل مهما كان حتى وان كان الامر فيه شر لك. اختم معكم موقف يسير حصل معي وانهي هذا الدرس ان شاء الله. آآ كنت شغال وانا في سانوي وكنت في دمياط. انا بابص في الساعة الساعة حوالي عشرة ونص - 00:10:30
ودمياط كانت بعد الساعة تسعة خلاص الدنيا بقى بتقفل. وعلشان تحمل ميكروباص من دمياط للمنصورة وممكن ياخد منك وقت. سبحان الله آآ يدوبك رايح على الموقف فلقيت ايه واحد المنصورة وواحد المنصورة فرايح. جه واحد قام جاي جري من قبلي انا رايح قبله. قام ناطط في قلب الميكروباص وبسوء - 00:10:50
وبقلة ادب ويعني عفا الله عنه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي وله. نط في الميكروباص انا بقيت كاره جدا. فعلا اتخنقت خالص. وانا عارف انا عندي تاني يوم شغل من بدري وعايز اريح ساعة والكلام ده. وعشان الميكروباص يحمل قصة طويلة. المهم اه اه انتزرت لحد الميكروباص - 00:11:10
التاني تلاتة اربعة خمسة يا جماعة تلموا الاجرة كلها بتاعة الميكروباص كله من من بعضكم كده ونتوكل على الله يلا يا سيدي اتوكل على الله. ما فيش يا دوبك كان يدوبك بعدها - 00:11:30
خمس ست سبع دقايق بعد ما خلصت اولاية والله على طريق شربيني قربنا الشربيني وحادسة كبيرة جدا وافاجأ سبحان الله ان الميكروباص اللي كنت فيه كنت هركبه ده كنت هركبه ده هو اللي عمل الحادث على الطريق. رغم ان الواحد كان كاره جدا الا ان بعدها بعد فترة - 00:11:40
بيتبين لك ان فعلا انا ممكن بتحب حاجة بس هي دي الشر لك. او ممكن شيء يكون مقدر عليك وصعب جدا بالنسبة لك وانت مش قادر تتحمله. ولكن هذا هو الخير - 00:12:00
انت مش واخد بالك فلازم كل انسان منا فعلا يحقق ان تؤمن بالقدر خيره وشره. كل ذلك من عند الله وان تعلم حقيقة فعلا حقيقة فعلا ان تقدير ربنا سبحانه وتعالى كله خير لك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال والشر ليس اليك. والشر ليس اليك. ليس من افعال الله - 00:12:10
ولكن افعال الله كلها خير ولكن لمن تدبر وتأمل. اسأل الله ان يعلمنا وينفعنا وينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا من القول والفتن ومن احسنه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:12:30